" العاقل من دان نفسه " " قال " يعني ذلك القائل : " هل أنتم مطلعون " إلى النار لأريكم ذلك القرين . قيل : إن في الجنة كوى ينظر أهلها منها إلى أهل النار . وقيل : القائل هو ا D . وقيل : بعض الملائكة يقول لأهل الجنة : هل تحبون أن تطلعوا فتعلموا أين منزلتكم من منزلة أهل النار . وقرىء : " مطلعون " فاطلع . وفأطلع بالتشديد على لفظ الماضي والمضارع المنصوب : ومطلعون فاطلع وفأطلع بالتخفيف على لفظ الماضي والمضارع والمنصوب يقال طلع علينا فلان واطلع وأطلع بمعنى واحد والمعنى : هل أنتم مطلعون إلى القرين فأطلع أنا أيضا . أو عرض عليهم الاطلاع فاعترضوه فاطلع هو بعد ذلك . وإن جعلت الإطلاع من أطلعه غيره فالمعنى : أنه لما شرط في اطلاعه اطلاعهم وهو من آداب المجالسة . أن لا يستبد بشيء دون جلسائه فكأنهم مطلعوه . وقيل : الخطاب على هذا للملائكة . وقرىء : " مطلعون " بكسر النون أراد : مطلعون إياي فوضع المتصل موضع المنفصل كقوله : .

هم الفاعلون الخير والآمرونه .

أو شبه اسم الفاعل في ذلك بالمضارع لتآخ بينهما كأنه قال : تطلعون وهو ضعيف لا يقع إلا في الشعر " في سوء الجحيم " في وسطها يقال : تعبت حتى انقطع سوائي وعن أبي عبيدة : قال لي عيسى بن عمر : كنت أكتب يا أبا عبيدة حتى ينقطع سوائي إن مخففة من الثقيلة وهي تدخل على كاد كما تدخل على كان ونحوه " إن كان ليضلنا " واللام هي الفارقة بينها وبين النافية والإرداء : الإهلاك . وفي قراءة عبد ا : لتغوين " نعمة ربي " هي العصمة والتوفيق في الاستمساك بعروة الإسلام والبراعة من قرين السوء . أو إنعام ا تعالى بالثواب وكونه من أهل الجنة " من المحضرين " من الذين أحضروا العذاب كما أحضرته أنت وأمثالك .

" أفما نحن بميتين إلا موتتنا الأولى وما نحن بمعذبين " الذي عطفت عليه الفاء محذوف معناه : أنحن مخلدون منعمون فما نحن بميتين ولا معذبين . وقرىء : بمائتين والمعنى أن هذه حال المؤمنين وصفتهم وما قضى ا به لهم للعلم بأعمالهم أن لا يذوقوا إلا الموتة الأولى بخلاف الكفار فإنهم يتمنون فيه الموت كل ساعة وقيل لبعض الحكماء : ما شر من الموت ؟ قال : الذي يتمنى فيه الموت .

" إن هذا لهو الفوز العظيم لمثل هذا فليعمل العملون " يقوله المؤمن تحدثا بنعمة ا واغتباطا بحاله وبمسمع من قرينه ليكون توبيخا له يزيد به تعذبا وليحكيه ا تعالى فيكون لنا لطفا وزاجرا . ويجوز أن يكون قولهم جميعا وكذلك قوله " إن هذا لهو الفوز العظيم " أي إن هذا الأمر الذي نحن فيه . وقيل : هو من قول ا D تقريرا لقولهم وتصديقا

له . وقرىء : " لهو الرزق العظيم " وهو ما رزقوه من السعادة